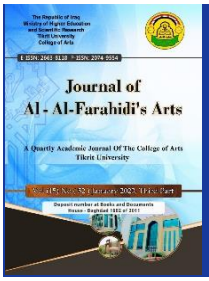

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

Means of Flirting With Women: Contemplating Beauty

وسائل الغزل بالمرأة: تأمل الجمال

Laheeb Arak Mukhlif

Department of Arabic Language, College of Education for Girls, Al-Iraqia University
Baghdad, Iraq

لهيب عراك مخلف

قسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية
بغداد، العراق

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
05/12/2023	14/01/2024	18/08/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.16.57.2.6 Vol (16) No (57) March (2024) P (92-108)

ABSTRACT

Women had a prominent presence in Sattar Abdullah's poetry, as he approached them from the perspective of the aesthetic values he saw in them, which varied between sensual, moral and exotic values. The research called for dividing these aesthetic values according to their features, whether those related to the nature of their creation, such as the beauty of the face, eyes, hair and lips, or those related to their decoration, adornment, clothing and perfume, and the attractiveness and beauty that these elements add.

KEYWORDS

Beauty, Flirting, Moral Aesthetic Values, Flirting with Women, Sensual Aesthetic Values, Sattar Abdullah, Exotic Aesthetic Values

الملخص

حظيت المرأة بحضور بارز في شعر ستار عبد الله، حيث تناولها من منظور القيم الجمالية التي يراها فيها، والتي تتنوع بين القيم الحسية والمعنوية والغرائبية. وقد استدعى البحث تقسيم هذه القيم الجمالية بحسب ملامحها، سواء تلك التي تتعلق بطبيعة خلقها مثل جمال الوجه والعينين والشعر والثغر، أو تلك المرتبطة بزخرفتها وزينتها وملابسها وعطرها، وما تضيفه هذه العناصر من جاذبية وجمال.

الكلمات المفتاحية

الجمال، الغزل، القيم الجمالية المعنوية، الغزل بالمرأة، القيم الجمالية الحسية، ستار عبد الله، القيم الجمالية الغرائبية

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

على الرغم من وجود تعدد في تعريفات "الغزل" بين اللغويين، إلا أنها اتفقت في النهاية على معنى واحد، ذكره ابن منظور في قوله: "غَزَلَتِ المرأَة الْقُطْنَ وَالْكَتَّانَ وَغَيْرَهُمَا تَغْزِلُه غَزْلاً، وَكَذَلِكَ اغْتَزَلَتْه وَهِيَ تَغْزِل بالمِغْزل، ونسوةٌ غُزَّلٌ غَوازِلُ" (١).

وهو فن من أقدم الفنون الشعرية عند العرب، وأحد أكثر الأنماط شيوعاً وتطوراً بين الشعراء؛ "لأنه متصل بطبيعة الإنسان وتجاربه الذاتية خاصة محركاً كل القلوب، فالشاعر يعبر عما يجيش في خاطره ويختلج في قلبه، وبما أن الحب إحساس مشترك بين الناس، فهم يجدون لذة في سماع أشعار الحب فيتخيل كل واحد أن هذا الشعر يمثل قصته" (٢).

وطغى الغزل على معظم الفنون الشعرية التي وصلت إلينا، فنجد في معظم القصائد القديمة إشارات إلى الغزل، إذ بدأ القدماء مدائحهم وأوصافهم وحتى مراثيهم بالغزل، يتحدثون عن أطلال ديار الأحبة، ويستعرضون مشاعر الوصل والهجر، والسعادة والعذاب، ويتناولون قضايا القرب والبُعد، مع تسليط الضوء على تفاصيل اللحظات الرومانسية والمشاعر المتداخلة. وتأثر الشعر العربي بنحوٍ كبير بالغزل نتيجة ارتباطه العميق بحياة الشاعر، إذ يعكس الشعر الغزلي حالات الحب التي تهز الشاعر وتملأ قلبه بالعواطف.

جاء الغزل القديم في "أسلوبه بعيداً عن الزخرفة والتكلف لأن الشاعر كان ينساق في عاطفته ويسترسل معبراً عنها بعفوية. إلا أن معظم الشعراء اشتركوا في المعاني نفسها واستمدوا من البيئة تشبيهاتهم كما اشتركوا في تركيب القصيدة وترتيب مواضيعها" (٣).

أما حديثاً منظور مفهوم الغزل ليعبر عن تجربة نفسية شاملة، إذ اتخذ الشعراء الرومانيون والرمزيون أسلوباً يتناغم مع التقدم الحضاري. وفي هذا السياق، ربط كثير منهم فن الغزل بالإحساس بالطبيعة وكشف أسرار الوجود.

و"تمكن شعراء الغزل في العصر الحديث من التفوق على الشعراء في العصور القديمة من إذ سعة الخيال ووفرة الاستعارات والتشابيه وظهرت المرأة في أشعارهم بكل صفاتها الجسدية والنفسية وتجسدت في صور شتى" (٤).

في حين أن الغزل هو ميزة شائعة بين البشر، إذ يشير الشاعر فيه إلى تجربته الشخصية، التي تتقاطع مع تجارب الآخرين، مما يسبب إحساسًا مشتركًا يجمع بينهم. "فالشعر" الغزلي مادة من مواد الغناء وقريب إلى الوجدان والإحساس، موضوعه الحب والهيام والوجد، والشاعر يقوم بذكر المرأة ووصفها، ويتمحور عفوياً لأن الحب لغة علمية وميل فطري في كل بيئة ويعد مرآة صافية لا غبار عليها طوال الدهر، وهو وليد عاطفة الحب وتصوير لنفسية قائله" (٥)، إذ إن الغزل هو نوع من الأغراض الشعرية المميزة التي يستخدمها الشاعر للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه العميقة والمشاعر القوية. إذ يغني الشاعر في الغزل عن المرأة، مشيدًا بجمالها ومحاسنها، ويعبر عن عشقه وولعه بها.

ويعد الغزل والحب أقوى وأصدق عواطف الإنسان، وهو لغة مشتركة اتفق عليها البشر عبر العصور لتصوير نفسية المحب ومشاعره تجاه الشخص الذي يحبه.

فالغزل هو شكل من أشكال الشعر يعبر عن تأثير الجمال الأنثوي في النفس، عبر توظيف أسلوب فني راقٍ، يضاف إليه لمسة من الخيال الشعري، وقد يعبر عن الإعجاب والانجذاب نحو جمال المرأة، وهي تقنيات للتعبير عن الإعجاب والعناية بطرائق هي غالباً رومانسية. تشمل هذه الوسائل اللفظية والجسدية، مثل إطراء ملامح الجمال، والنظرات المغرية، والإشارات غير اللفظية التي تعبر عَنْ الجاذبية.

القيم الجمالية المعنوية:

تشـير القيم الجمالية المعنوية إلى القيم والمعاني التي يمكن أن يسـتمتع بها الفرد على الصـعيدين: الجمالي والمعنوي، إذ تتعلق القيم الجمالية بالجمال والتناسـق في الفن والطبيعة، بينما تتصـل القيم المعنوية بالمعاني العميقة والروحية والإيمانية التي يمكن أن تلهم حياة الإنسان وتثريها.

فالجمال "يقتضـي علوه عن الطبيعة والواقع، فالفن ليس تقليداً أو محاكاة للطبيعة على حد ما ذهب اليه أفلاطون بل هو محاولة لكشـف المضـمون الباطني للحقيقة" [٦]، فالصـورة المعنوية تظهر كتجسـيد جمالي ينبعث من قدرة الشـاعر على التعبير عن مشـاعره بأسـلوب فني، وقد تنعكس هذه الصـورة في تجاربه وأحداث حياته. ويتم تحويل هذا الجمال إلى شـكل فني عبر العمل الفني، الذي يمنحه تميزاً فنياً وقيمة خاصـة. وتنتقل الصـورة من كونها مجرد تجسـيد فني إلى شـيء أكثر من ذلك، إذ تكتسـب بعداً فكرياً يتجاوز الواقع نفسـه. على الرغم من أن الصورة الفنية قد تستمد مصدرها من الواقع، إلا أنها تصبح تجسيداً للفكرة في أقصى تجلياتها [٧].

ويظهر لنا بوضـوح أن المرأة في قصـائد سـتار عبد الله تُشـبه الطبيعة في عبقها وعطرها وجمالها. وكأن ألوان الطيف قد تغلغلت فيها وأضافت إليها سحرًا خاصًا، إذ يمكن عد الطبيعة مصدر إلهام لجمالها وجاذبيتها للمتأمل، تبدو هذه الصـورة الملكوتية كانعكاس غامر للجمال النقي والجذاب للطبيعة، ويبين الشـاعر جماليته وتصـوّره الفني عبر تأثيره الشـخصـي والذي ينعكس على تصـوّره للعالم وتفاعله معه، بما في ذلك رؤيته للمرأة وكيفية تمثيلها في قصائده، فيقول في قصيدة (وعودٌ ناعمةٌ) [٨]:

أيّتها السحابةْ
أَمامَ عينيكِ اللّتين تبرقانِ
سأنثرُ بذوري
بين خريفٍ يقطفُ الأيّامَ
منْ أَصابع الزمانِ
وصمتِها ... في خيبةِ النذورِ
فتحرقُ اصفرارَها الصبابهْ

يخاطب الحبيبة التي تعد الحبيب بوعود ناعمة، فيسـتعير لها وينادي بـــ (السحابة) التي تحمل معنى المطر وعدم الثبات الحركة؛ فالشـاعر هنا يربط بين الحبيبة والطبيعة، وهذا ما جاء به الشـعر الحديث منذ انطلاقه.

هذا المناداة كانت لما للسـحابة من صـفات (المطر الحركة)، وينثر (بذوره) على امل ان تنمو بين خريف (نهايات) العمر الذي يقطف العمر من أصابع الزمن الذي يمضي سراعاً وصمت هذه الأيام وسكوتها على خيبة النذور. يُعبّر الشـاعر عن خيبة أمله في الوعود الباطلة والخيبات التي يمكن أن تصـاحبها؛ الصـمت يُعبّر عن الخيبة والفشل في تحقيق هذه الوعود.

أخيراً يتحدث الشاعر عن حرق الصمت وصفرة الخيبة؛ هذه الصورة تعكس قوة الشاعر في مواجهة الفشل والتحديات، إذ يستخدم لون الصفرة للإشارة إلى اليأس والتعب والتضاؤل. ويرمز حرق الصمت إلى القدرة على التغلب على الخيبة والصعوبات وإعادة إحياء الأمل والتجدد، يقول أيضاً [٩]:

والولهِ المكبوتِ في صخوري
ولا عليكِ من ذبول الصحوِ في أشرعتي
فإنّني ... أُورقُ إنْ سقاني
رذاذُكِ الغريقُ في العطورِ
فأُشرِقُ
و أقتفي عبابَه ...

يشير قوله" والولهِ المكبوتِ في صخوري "إلى وجود صب مكبوت أو مكتوم داخل صخور الشاعر". قد يكون هذا الحب مكبوتاً بسبب الصعوبات أو المعوقات التي تحول دون تعبيره بحرية.

"ولا عليكِ من ذبول الصحوِ في أشرعتي" فيدل على أن حب الشاعر للمحبوبة لا يتأثر بتراجع شهيته للحياة (ذبول الصحوِ)، أو بتراجع تحفيزه وحماسته للسفر والمغامرة (أشرعتي). وبمعنى آخر، حبه لها يجعله مستعداً للتضحية وتخطي الصعاب من أجلها.

"فإنّني أُورقُ إنْ سقاني" الشاعر هنا يعيش في حالة من الوله أو الحنين للشخص الموجهة إليها. يشير إلى أنه مستعد للاندماج والاستسلام لمشاعره وأحاسيسه بغض النظر عما يعانيه من ألم أو تعب.

وفي قوله "رذاذُكِ الغريقُ في العطورِ" يشير إلى أن حضورها أو ذكراها مغرقة في العطور، مما يوحي بأنها رمز للجمال والرونق، إشارة إلى أن الشاعر مغرم بها ومستوحش من جمالها وأناقتها.

أما قوله: "فأُشرِقُ وأقتفي عبابَه "يشعر بالسعادة والبهجة عندما يستكشف أعماقها ويتتبع عواطفها. إشارة إلى أنه يستمتع بالتعامل معها ويحب أن يكون بالقرب منها، ويقول في قصيدة (الحرب ... والجمال)"[١٠].

سيدتي

أتعلمين ...

أنَّ أولئكَ الرجالَ الضائعين

في هذه الحرب التي ...

تُبعثر الأحلامَ والسنين

سُيعلنونَ هُدنةً دائمةً

إذا مررتِ

بين صرخة الرصاصِ والأنين

استعار الشاعر عنوان القصيدة من عنوان رواية الحرب والسلام لتولستوي التي تحمل رسالة عن الحرب وتأثيرها السلبي في الجمال والأحلام. إذ يبدأ الشاعر بمخاطبة المرأة بالقول: "سيدتي أتعلمين"، مما يشير إلى أنه يريد أن يوجه لها رسالة مهمة ويشاركها بعض الأفكار والتجارب.

ويستخدم الشاعر عبارة "الرجالَ الضائعين" ليشير إلى الرجال الذين تضيع أرواحهم وأحلامهم في الحرب.

جعل الشاعر للمرأة قوة يمكن من خلالها إذا مرت بين الرصاص وأنين الجرحى والموتى ان تكون هدنة دائمة. يقول [١١]:

و أيقنوا

بأنَّ عينيكِ هما الجنةُ

والمثابُ

واليقينْ

و إنّما من الغباءِ الموتُ

في أيّ سبيلٍ عاثرٍ...

سواهُما

أو أيّ عشقٍ قاتلٍ لعينْ ...

يروّج أن الشاعر لفكرة أن الجنة تتجلى في عيني الحبيبة. يمكن أن تكون العيون رمزاً للجمال والسعادة والحب، وبالتالي فهي مصدر للطمأنينة والراحة الروحية.

وفي عبارات (المثابُ / واليقينْ / وإنّما من الغباء الموت) يؤكد الشاعر أن العينين هما المثاب واليقين. المثاب يشير إلى مصدر الراحة والأمان، واليقين يشير إلى الثقة والتصديق. ومن الجدير بالذكر أن الكلمة "إنما" تستخدم هنا لتأكيد أن العينين هما المصدر الوحيد للمثاب واليقين. ثم يتم التنبيه إلى أنه من الغباء أو الجهل

الشـديد أن يُترك المرء بلا هذه العينين، فهذا يعني الموت أو العبث بالحياة. "في أيّ سـبيلٍ عاثرٍ سـواهُما / أو أيّ عشـقٍ قاتلٍ لعينْ" يؤكد الشـاعر على أهمية العينين، وأنه لا يوجد أي طريق أو عشـق يمكن أن يكون أكثر ضـرراً من عدم وجودهما.

يمكن أن نفهم أن الشـاعر يعد العينين مصـدراً أسـاسـيًا للإلهام والحياة، وأن فقدانهما يمكن أن يكون مميتاً للروح، وفي قصيدة **"الفُلّ"** يقول [١٢]:

ما أجملَ الفلَّ على يديكِ
فكلّما أومأتِ نثَّ عطرَه عليكِ
فيما الصباحُ رائقٌ منتظرٌ
أنْ تنثري الظلالَ والشروقَ
من عينيكِ ...

تبدأ القصـيدة بالإشـادة بجمال الفل، فالفل رمز للجمال والنقاء. الشـاعر يُعبّر عن إعجابه ودهشـته بجمال الفُلّ الذي ينمو على يدي الحبيبة.

يسـتخدم تعبير "على يديكِ" ليشـير إلى أن المحبوبة هي من تزرع وتعتني بهذا الجمال، مما يضـفي على الحبيبة قوة وجمالاً إضافياً.

هناك ارتباط وثيق بينَ الحبيبة والفُلّ، إذ تسـتخدم عبارة " فكلّما أومأتِ نثَّ عطرَه عليكِ " لتعبر عن الرابط الروحي والجمالي بين المحبوبة والفل. يشـير "نثَّ عطرَه" إلى روائح الفل العبقة التي تنبعث منه، وتّعد هذه الروائح هدية من الفل للحبيبة، مما يعزز الجمال والرقة في الصورة المرسومة.

تأخذ القصيدة منًحى رومانسياً عندما يصف الشاعر الصباح بأنه "رائقٌ منتظرٌ"، مشيراً إلى أن الفل في الصـباح يعطي رائحة لذيذة ومنعشـة، مما يكمل جمال اللحظة ويضـيف إليها بعداً رومانسـياً. أخيراً، ويسـتخدم الشـاعر صـورة شـروق الشـمس والظلال ليعبر عن جمال المحبوبة. يتصـور أنها تنثر الظلال وتحيط الشـروق بجمالها. كما يسـتخدم صـورة "عينيكِ" للإشـارة إلى جمال العيون وقدرتها على الإضـاءة والتأثير الجمالي، وفي قصيدة **"لقاء قادم"** يقول أيضاً [١٣].

سيكون لنا ذاتَ يومٍ
لقاءٌ جميلْ
ستكون لنا رفقةٌ
من طيورٍ مُلوّنةٍ
ونسيمٍ عليلْ

تتحدث القصـيدة آنفة الذكر عن لقاء مسـتقبلي يتوقعه الشـاعر، وتصـف الأجواء الجميلة والمبهجة التي ستحيط بهذا اللقاء. وتعكس أجواء من الأمل والسعادة، وتعبّر عن توقع الشاعر بمشهد يجمعه بمن يحبه.

يبدأ الشـاعر قصـيدته بالبيان الأسـاسـي للموضـوع الرئيسـي، وهو أنه سـيحدث لقاء في المسـتقبل. ويسـتخدم عبارة "ذاتَ يومٍ" لتشـير إلى الغموض وعدم تحديد الزمان المحدد للقاء، مما يضـفي جواً من الترقب والتشـويق. ثم يصف الشـاعر اللقاء بأنه "جميلْ"، مما يعطي انطباعاً إيجابياً عن طبيعة اللقاء وأهميته بالنسبة للشاعر. ويوحي هذا الوصف بأن اللقاء سيكون ممتعاً وسعيداً.

توجد في المشـهد المتوقع طيور ملونة، وهي ترمز إلى الجمال والحيوية. وتعزز هذه الصـورة الفكرة العامة للقاء الجميل والمرتقب، وتعطي صورة تفاؤلية للحظات المقبلة.

وفي نهاية المقطع، يشـير إلى "نسـيمٍ عليلْ" الذي سـيكون موجوداً في أثناء اللقاء. إذ تشـير هذه العبارة إلى الهواء النقي واللطيف الذي سـيعم الأجواء، وتضـفي جواً من الهدوء والراحة على المشـهد المرتقب، وفي قصـيدة "عشقٌ عذبٌ" يقول [١٤].

بِعينيكِ هذا البحرُ... عذبٌ غناؤهُ
فأغفو على موجِ الدلالِ ولا أصحو
فإنّي إذا ما الهجرُ أسرى شِراعَهُ
وأرسى ظلاماً يستظلُّ بهِ الصُّبحُ

تعبر القصيدة عن تجربة العاشق الذي يجد في عيني حبيبته بحراً من الجمال والجاذبية. ويصف عينيها بأنها بحر عذب، يغرق فيه الشاعر ويفقد الوعي عندما ينظر إليها. ويعبر عن إدمانه على جمالها وجاذبيتها، إذ يصبح مرتبطاً بالهواء الذي يتنفسه، ولا يستطيع الاستغناء عنها حتى عندما يُهجر.

يُظهر الشاعر هنا انغماسه العميق في جمال العينين، وكيف يتحول إلى أسير لجاذبيتها، مما يجعله يرسو في داخله الظلام عندما يتركها. يقول [١٥]:

أذوبُ على جَمْرِ الوصالِ ومائهِ
وأشدو فأحلو... صوتَ قلبٍ هو الملحُ
و أنسى زمانًا قبلَ عينيكِ و اقفًا
على جفنِ عُمْرٍ لا يلوحُ له سَفْحُ

تعبر هذه القصيدة عن شعور الشاعر بالحب والوله. فيصف الشاعر كيف يُشبه نفسه بالماء الذي يذوب على جمر الوصال وصوت قلبه يمتزج مع الحلاوة. ويعيش الشاعر في عالم من الغمر والاندماج مع الحبيبة، وهو ينسى ماضيه وزمنه السابق بقدوم الحبيبة. ويُظهر الشاعر أنه مستعد للبقاء على هذه الحال على جفن عمره من دون تردد. لتعبر القصيدة عن شغف وحماسة شديدين تجاه الحبيبة.

القيم الجمالية الحسية:

هي تلك القيم التي يتم بناؤها بناءً على تفاعل الشاعر مع تجاربه الحسية، سواء كانت تلك التجارب مادية أم معنوية. إذ يمتلك الشاعر القدرة على تجسيد هذه التجارب بأسلوب يثير الانفعالات لدى القارئ، وينقله من حالته إلى حالة غريبة ومميزة لم يختبرها من قبل. هذا التفاعل يمكن أن يغمر الشاعر بنوع من النشوة قد يفقده السيطرة على مشاعره نتيجة لهذه القيم الجمالية.

ولا عجب أن يكون الجمال الأنثوي الحسي هو الأكثر نصيباً، فقد كانوا يعبرون عن إحساسهم بالتكامل مع الطبيعة، عبر نقل المشاعر الداخلية والمظاهر الخارجية بنحوٍ حسي في صورهم.

ربما يكون من الواضح أن تتغير الأذواق مع تطور الزمن ومرور الأيام، ولهذا كل عصر في تاريخ العرب له ملامح ثقافية فريدة تمثل قيم الجمال، إذ يستمد الشاعر العربي قيمه الجمالية من التراث الثقافي الذي ورثه عن أسلافه، فضلاً عن تأثيرات محيطه الثقافي، وقد أظهر الشعراء "اهتماماً فريداً لبدن المرأة ويتعقب جزئياته وتفاصيله بالتشكيل والإظهار" [١٦].

الجمال الأول الذي يجذب الانتباه في المرأة هو "الشغف الشديد بهندسة الشكل، واتخاذ الجسم محوراً للتذوق الجمالي" [١٧] ربما يكون الدافع وراء ذلك هو الحاجة الطبيعية التي تفرضها النفس البشرية، إذ تميل النفوس إلى كل مظهر متناغم جميل، وتسعى لإبراز مواطن الجمال في تناغم أجزائها.

فالصورة الحسية لا تقتصر على الصور الواقعية فحسب، بل تشمل أيضاً الصور المجازية والتشبيهية.

وحتى إذا كانت هذه الصور مجازية في طبيعتها، فإن الشاعر يهدف إلى توجيه الاهتمام إلى الجانب الحسي منها، سواءً عبر مقارنتها بالمحسوسات أم تجسيمها تتفاعل مع حواس المتلقي، مما يجعلها ظاهرة وواضحة للفهم [١٨].

والوظيفة الثانية للصورة الحسية هي الجمالية لتي تتمثل في تقديم لوحات جميلة تُثري الإحساس بالجمال والمتعة. ويعد الجمال جزءاً من الصورة، إذ يعتمد على الشكل الخارجي والظهور الرائع، ويشترط فيه أن يكون واضحاً وجذاباً. يُمكن أن نراه في الصور المستمدة من الدرر والجواهر والحلي التي تُظهر ذوقاً مترفاً يمتع

بمباهج الحياة وجماليتها [١٩] عندما يسعى الشاعر لاستكشاف عوالم المرأة وأسرارها، يجب عليه أن يقدمها بنحوٍ واضح ومحسوس عبر التخيل. في هذه العملية، يجد الشاعر نفسه يشبه دور الرسام، إذ يتسلح بالكلمات والألوان اللفظية ليصوّر تلك العوالم بوضوح ودقة "في الشعر نتيجة لتعاون كل الحواس وكل الملكات".

يقول في قصيدة "شكراً ... حبيبتي" التي تعبر عن الامتنان والشكر للحبيبة على فهمها وتفهمها لمشاعر الشاعر، وعلى تأثيرها الإيجابي في حياته وروحه الشابة:

شكراً ...
لأنكِ قد شعرتِ بما بي
فأرَقْتِ صحوَكِ
في أُفولِ شبابي
شكراً ...
لأنكِ تمطرين عذوبةً
فتحيطُ أزهار الجمالِ ببابي

تتميز القصيدة بالتركيز على القيم الجمالية الحسية، إذ يُعبر الشاعر عن شكره للمرأة التي شعرت بمشاعره الداخلية. ويتناول الشاعر فقدان صفاء صحوها في أوقات أفول شبابه، مما يُظهر التأثر العاطفي والحسي. كما يستخدم الشاعر صورًا طبيعية، مثل المطر الذي يرمز لعذوبة المشاعر، ويشيد بجمال الزهور التي تحيط ببابه، مما يضفي على القصيدة قيماً جمالية رومانسية. يقول:

شكراً ...
لشاطئ مقلتيكِ ...
ظلالَه
أرستْ بعينيكِ
ظَلالَ عُبابي

تتضمن بعض الصور الشعرية التي تعبّر عن الجمال والإعجاب بشخص محدد والتأثر العاطفي الذي ينشأ عن تلك الشخصية. ويستخدم عبارة "شاطئ مقلتيكِ" لوصف العينين. إذ يعد الشاطئ هنا رمزاً للحدود أو الحواف، وبالتالي يُشير إلى حدود العينين وتفاصيلهما. وعبارة "مقلتيكِ" تعني عينيك، وهي توحي بالوضوح والسطوع. ويمكن عدّ هذه العبارة مجازية للتعبير عن العينين كجزء هام من جمال الشخص المحدد.

وتظهر فكرة "ظلالَه / وأرستْ بعينيكِ" هنا يتم التركيز على الظلال التي تتراكم في عيني الشخص المحدد. وتشير الظلالَ إلى الخيال والأفكار والأحاسيس التي يستحضرها الشاعر بوجود الشخص المحدد. هذا البيت يعكس التأثير العميق الذي يتركه الشخص على الشاعر وكيف يشغل تفكيره وخياله.

"ظَلالَ عُبابي" الذي يشير إلى أن الظلال المذكورة سابقاً هي "ظَلالَ عُبابي"، أي إنها ظلال تعبّر عن الشعور بالتوهج والإشراق. يقول:

شكراً ...
لبرقِكِ حينَ يأتي ناعماً
حلوَ المُنى ...
فيذوب فيه سحابي
شكراً ...
لعطركِ والمساءْ نديمُه
يتعلقان مع الجوى
بثيابي

يعبر هذه القصيدة عن الشكر والامتنان للحبيبة، إذ إن الشاعر يشكر الحبيبة على برقها الناعم وعلى الأماني الحلوة التي تأتي معه. يستخدم الشاعر اللغة بنحوٍ جميل للتعبير عن كيفية ذوبان تلك الأماني مع السحاب. كما يشكرها أيضًا على عطرها وكيف يتعلق على جواهره مع الليل وثيابه. القصيدة تعبر عن تقدير الشاعر للجمال والرومانسية التي تجلبها الحبيبة إلى حياته. يقول:

شكراً ...
أيا عسلَ الزمانِ مدلّلاً
وتريقُهُ
شفتاكِ في أكو ابي ...

يبدأ الشاعر بالشكر "شكراً"، ثم يستخدم لغة متجددة ومرحة للإشادة بالزمان ويصفه بأنه "عسل" و"مدللاً"، ويعبّر عن تأثيره بالقول إنه يرتاح ويستمتع بوجود الشفتين في "أكوابه". هذه القصيدة تعبّر عن سعادة الشاعر وامتنانه تجاه لحظة أو زمن معين، وفي قصيدة " **قبلة ما ...**" يقول:

إذا أنتِ أومأتِ ألـيَّ بقبلـةٍ
ستمطرُ آلافُ الشفاهِ على خدّي

يبدأ النص بفعل المخاطب "أنتِ" والدلالة على فعل الإشارة "أومأتِ"، مما يشير إلى أن الشاعر يتحدث مباشرة إلى الشخص المخاطب ويتحدث عن القبلة كوسيلة للتواصل. إذ يصف تأثير القبلة عليه، إذ يقول إنه عندما يقبّله الشخص المخاطب، سيتساقط الآلاف من الشفاه على خده، مما يوحي بالحب والعاطفة الكبيرة التي يكنها الشاعر لهذا الشخص.

ويُورقُ ليلُ البُعْدِ صبحاً تُذيبُهُ
أكُفُّ المسافاتِ ... قريبًا بها بُعدي

إذ تتجلى اللحظات الرومانسية في وصف ليل البعد، إذ يتحول إلى صبح يُذيبه. تأتي اللغة الشاعرية بأسلوب رقيق لتعبر عن أحاسيس الفراق والقرب، إذ يُظهر التشبيه بـ"تحول الليل إلى صبح" الانتقال من الحزن إلى الأمل، وفي قصيدة " من نافذة الحب ..." يقول:

من زمنٍ بعيدٍ
ومئاتُ الطيورِ الملونةِ
من دون الجدوى
تنتظرُ...
أنْ أُخليَ مكاني
قربك ...

هنا يصف حالة انتظار طيور ملونة لمدة طويلة من أجل الاقتراب من الشخص الذي يتحدث الشاعر عنه. إذ يُظهر الشاعر حبه واشتياقه لهذا الشخص بنحوٍ رمزي عبر تجميل الطيور الملونة وإشارة إلى تلك الفترة الطويلة من الانتظار. يقول:

غيرتي
تدفعُني أحياناً
أنْ أحرقَ أضواءَكِ
لكنَّ بكاءَ الظلمةِ
يجعلني
أشفقُ على الدنيا

تعبر القصيدة عن تضارب المشاعر والأفكار في نفس الشاعر. وفي بعض الأحيان، تدفع غِيرته إلى ن يقوم بإخفاء أو تدمير جمالها (أحرقَ أضواءَكِ). ومع ذلك، عندما يرى تأثير الظلمة والعتمة الناتجة عن هذا الفعل، يشعر بالشفقة تجاه العالم. القصيدة تعكس تناقضات الإنسان بين الانفعالات والتفكير وكيف يمكن للغضب والغيرة أن تتغلب على المشاعر الأخرى؟ وهنا يقول آنفاً:

سفنُ العشاقِ المبحرةُ

في عينيكِ

تعودُ إلى أعماقهما

كلَّما اقتربتْ

منَ السواحلِ

يعكس المقطع جمالاً حسياً عميقاً عبر استخدام صور السفن والعيون، إذ تتناغم الكلمات لإيصال تجربة محمومة للعشاق؛ اللغة الشعرية تجسد الإحساس بالعودة إلى الأعماق عبر رؤية عيني الحبيبة، مما يخلق تجربة جمالية تتغلغل في الحواس. ويقول:

كم يتلمّظُ

هذا العسلُ

وهو يتذوقُ

شفتيكِ ...!

هنا عكس الشاعر الصورة الواقعية، فإن الطعم لحلو العسل، لكنه قام بإبدال الحال ان العسل هو من يتلمض عندما استعار له (حال) التلمض من حلاوة شفتيها، وفي قصيدة "ضياع لذيذ" يقول:

ها أنذا يا سيدتي ...

أهبطُ بمظلّةٍ من ورق الجنّةِ

على السهول اليانعة الغضّةِ

بين نهايات شعركِ الظليلةِ

وبريقِ جيدكِ الفاتنِ

تظهر هذه القصيدة بوضوح قيمًا جمالية حسية، إذ يُلمس الشاعر الجمال في وصف نزوله بمظلة من ورق الجنة على السهول اليانعة، مما يثير الحواس بروعة اللحظة. ويجمع بين الجمال الطبيعي للسهول وبين جمال الحبيبة عبر شعرها الظليل وجمالها الفاتن. ويقول:

واحتراقي بين يدي إماءة نجواكِ

وهمسكِ الذائبِ فوق شفتي أشواقي ...

فخذيني إليكِ

ودلّيني على الطريق إلى بابِ سحركِ

لأتلاشى بكِ ومعكِ

يشير الشاعر إلى حالة شدة الرغبة والحب التي تتجاوز الحدود وتحرقه. إماءة نجواكِ تشير إلى الإشارة اللطيفة أو الدعوة من الحبيبة، وهمسكِ الذائب يشير إلى الكلمات الحميمية والعذبة التي يهمس بها الحبيب فوق شفتيه. يعكس هذا البيت الرغبة في الانصهار مع الحبيب وتجربة الحب العميقة.

ويظهر الشاعر بقوله: "لأتلاشى بكِ ومعكِ" أكثر وضوحاً في رغبته في الاندماج الكامل معها وأن يصبحا كأحد وجهين لعملة واحدة. يقول أيضاً [١]:

ولتعيدي خلقي ثانيةً

لأعودَ بمظلةِ عشقي

أتدلّى قريباً من حر ائقكِ

دائمةِ الرذاذ على جنوني ...

إذ يشـــير إلى رغبة المتحدث في أن يتجدد ويعاود البدء من جديد. قد يكون المتحدث يعاني من تجربة مؤلمة أو تحدٍ صعب في الحياة، ويرغب في إعادة بناء نفسه والعودة إلى حالة فضلى.

وفي قولة: "لأعودَ بمظلةِ عشقي" يظهر استخدام اللغة المجازية، إذ يعبر المتحدث عن رغبته في العودة بقوة وحماية عاطفيته وحبه عبر" مظلة العشق ", وقد تكون مظلة العشق رمزاً للحماية والأمان الذي يجلبه الحب.

أما قوله: "أتدلّى قريباً من حرائقكِ" فهو يوحي بأن الشخص الذي يتحدث يقترب من شخص آخر، ربما الشـخص الذي يحمل حبه وعاطفته. أما وصـف "حرائقكِ" فهو يعطي انطباعاً بأن هناك شـدة وعنفاً في هذه العلاقة أو في شـخصـية الشـخص الآخر. وقد يشـير إلى العواطف المتقلبة والعلاقة المحمومة بين الحبيبين، ويصـف في قوله: "دائمةِ الرذاذ على جنوني" الحالة المستمرة للرذاذ على جنون المتحدث. إذ قد يكون الرذاذ رمزاً للعواطف المتقلبة والاضـطرابات العاطفية التي يشـعر بها المتحدث. يمكن أن يعني أيضـاً الشـوق الشـديد والاندفاع الذي يشـعر به المتحدث نحو الحبيبة، وفي قصـيدة "حب عند شـرفة العام الجديد" تحمل في طياتها روح العاطفة والحب، وتصف حالة من الشوق والانتظار تتجلى في لحظة تواجد الحبيبة عند شرفة المنزل في ليلة رأس السنة الجديدة، إذ يقول [٢]:

حينَ أَصفو

مُظلَّلاً بمسائِكْ

ثمّ أُصغي

إلى نشيدِ بهائِكْ

يبدأ الشـاعر بوصـف حالته المزاجية ورغبته في الاقتراب من الحبيبة. ويسـتخدم صـورة المظلة المظلمة للإشارة إلى عتمة الليل والانتظار، في حين أن "نشيدِ بهائِكْ" يعبر عن سعادته وبهجته عند سماع صوت الحبيبة. ويعكس قوله الثاني الشوق والاستعداد للقاء المرتقب:

ومن البرقِ خلسةً

سوفَ أدنو

وأدقُّ على زجاج ندائِكْ

إذ يسـتخدم الشـاعر صـورة البرق للإشـارة إلى سـرعة حركته وسـريانه بنحوٍ مفاجئ، فاسـتعار لنداء الحبيبة زجاجاً، مما يشير إلى رغبته في الاتصال بها وتحقيق التواصل بينهما. يقول أيضاً:

فافتحي شرفةَ الوعود لشوقي

واحمليني في نسمةٍ

من هو ائكْ

وقميصًا ... من الحريرِ ضعيني

فوق أَنفاسِ جمرِكْ

وعلى دفْءِ سرِّكْ

وهو يُغري فمَ العناقِ بمائِكْ

هذه القصيدة تعبّر عن شوق الشاعر إلى اللقاء مع من يحب. إذ استعار للوعود (شرفة)، ليناشد بذلك الشـخص الذي يحبه أن يفتح شـرفة الوعود لشـوقه ويحمله في نسـمة من هوائها. يطلب منها أن تضـعه على صدرها كقميص من الحرير ليستنشق أنفاسها ويشعر بدفء سرها. لتصور القصيدة اللقاء المرتقب بشغف ورغبة في التجسيد الرومانسي. وهنا يقول [١]:

فأَنا منذُ لهفتي

والمُنى في صبابتي
تتلظّى برغبتي
في لقائِكْ
والتلاشي على ندى شفتيكِ
وعلى همسكِ
وبينَ يديكِ
سأحطُّ بِلَوْعتي
في رو ائكْ
ثمَّ في موتيَ اللذيذِ عليكِ
أَتسامى
كنجمةٍ
في سمائكْ

هنا تعم تعبيرات الحب والشوق واللهفة القصيدة وتجعلها عبارة عن تعبير عاطفي حسي عن الحب. إذ يتحدث الشاعر عن رغبته الشديدة في لقاء الشخص الذي يحبه، مشيرًا إلى أن تلك الرغبة تشكل له مصدر إلهام. كما يتحدث عن التلاشي على شفتيها وهمسها، مما يعكس الشوق والانتظار. في النهاية، يصف تحطيم لوعته في مشاعرها وكيف سيتسامى كنجمة في سمائها، مما يشير إلى أن الحب يجعله يشعر بالارتفاع والجمال.

القيم الجمالية الغر ائبية:

وتعكس القيم الجمالية الغرائبية استخداماً فنياً متقدماً، إذ يتم التلاعب باللغة والصور بنحو غير تقليدي لإيجاد مفاهيم جديدة، يمكن للقصائد الغرائبية أن تحقق تواصلاً فعّالاً بين الشاعر والقارئ عبر تحفيز الخيال وإثارة التساؤلات حول الوجود والهوية.

وتتأصل الغرائبية في الأدب في عالم الغرائب الذي يتسم بالخيال الإبداعي في صياغته من جهة، وبالحلم من جهة أخرى، ويبدو أن زكريا القزويني كان من العلماء الذين أسهموا في استكشاف مفهوم الغرائبي في التراث النقدي. إذ قدم العديد من التفسيرات والتوسعات حول استخدام مصطلح (الغرائبي) للدلالة على الغريب في الأدب والنقد، ولعلَّنا لا نجانب الصواب إذ قلنا: "إنَّ هذه الصيغة غير متداولة في التراث النقدي العربي القديم، ولا نعثر عليها في المعاجم اللغوية والاصطلاحية القديمة نسبياً، كما لا نجدها في المظان الأدبية العربية القديمة، على الرغم من الحضور المكثف لأدب العجائب والغرائب في التراث العربي والإسلامي، وقد يعود سبب هذا الغياب إلى عوامل موضوعية تتعلق أساساً بالبنية اللغوية للكلمة"، وأرى أن استخدام مصطلحي مثل (الغرائبي) و(الغرائبية) يعزز تكثيف الدلالة وتعميق الفكرة، مما يمنحها وحرية كبرى في استحواذ عقل المتلقي ليرتبط بمجال دلالي واحد.

فالقزويني يعرّفه قائلاً: "الغريب: كل أمر عجيب قليل الوقوع مخالف للعادات المعهودة والمشاهدات المألوفة، وذلك أما من تأثير نفوس قوية، وتأثير أمور فلكية أو أجرام عنصرية، كل ذلك بقدرة الله وإرادته".

وعُرِّفت الغرائبية حديثاً بأنها "تيار أدبي وفكري يعج بعالم تحكمه قوانين متماسكة تجعل من الغريب الموصوف مألوفاً، تزول غرابته لحظة إدراكه والانخراط في حلقته جغرافياً وأنثروبولوجيا".

إذن كان مصطلح الغريب "عالماً وأحداثاً، يمكن أن تفسر بقوانين العقل، لكنها غير معقولة، خارقة مفزعة، فريدة مقلقة، غير مألوفة. وهو "ما يأتي من منطقة خارج منطقة الألفة، ويسترعي النظر بوجوده خارج مقره". مع ملاحظة أن الغريب لا يقتصر على حدود الحدث فحسب، بل يتخطى تلك الحدود، محيطاً بما هو غير مألوف أو معروف من شخص أو فكرة أو عمل أو قول [٤].

ويظهر بوضـــوح أن الغرائبية تفوق في التنوع والمرونة على الفنتازيا أو العجائبية، إذ تمثل الغرائبية الابتعاد عن المألوف والتعبير عن الصـــدمة والتخييل غير النمطي، بينما تقتصـــر العجائبية على نوع أدبي يمزج بين الطبيعي وفوق الطبيعي، وتتســـم بملامح أدبية ثابتة تتحكم في العمل الأدبي بدايةً من أوله حتى نهايته. ويلاحظ أن كل تصـــوّر فنتازي أو غامض لا بد من أن يحمل طابع الغرابة، إذ لا يعد كل مظهر غريب فنتازياً أو عجيباً. ويمكن للعناصـــر الغريبة أن تظهر كظواهر عارضـــة أو لحظات تتجاوز حدود العادة، وقد تكون غرابة الفن أيضاً تعارضاً للمنطق أو تعكس تناقضاً مع العقلانية والنهج العلمي القائم على التجربة والملاحظة.

تُظهر القيم الجمالية الغرائبية في الشعر غالباً تصوّراً فنياً يبرز جمال المرأة بطرائق فريدة ومستوحاة من الخيال.

ويمكن أن تتضمن هذه القيم استخدام لغة رمزية ووصفاً غنياً للجوانب الجمالية والتفاصيل الفريدة للمرأة، مما يخلق صوراً فنية تتجاوز التوصيف الاعتيادي، كما في قصيدة (من نافذة الحب) التي يقول الشاعر فيها [١]:

لو كنتُ أعلمُ
أن الرجالَ جميعاً
سيرثون عينيكِ
مِنْ بعدي
لرفضتُ أنْ أموت

إذ تستعرض هذه القصيدة الحب والفداء، يتناول الشاعر مفهوم الفداء بإشارة إلى توريث الرجال عيني الحبيبة بعد موته، مما يضفي على القصيدة جواً رومانسياً وغريباً في سياق الحب والتضحية. ويقول أيضاً [٢]:

من زمنٍ بعيدٍ
ومئاتُ الطيورِ الملونةِ
من دون جدوى
تنتظرُ...
أنْ أُخليَ مكاني
قربكِ

يتميز هذا النص بجماليات غرائبية تنقل القارئ إلى زمن بعيد، إذ تعبّر عن مئات الطيور الملونة التي تنتظر بلا جدوى قرب الحبيبة؛ اللغة المســـتخدمة تعزز الأبعاد الجمالية وتفتح نافذة على عالم الشـــوق والانتظار، مع استخدام المفردات والصور البديعة لنقل تجربة الشوق والاشتياق بنحوٍ فني وجميل.

وكذلك يقول:

ألأنّه موعد صحوكِ
فتلك العصافير العاشقةُ
بدأتْ بالزقزقةِ
منذُ الفجرِ
ابتسمتِ السماءُ
لمّا رأتْ
ثوبكِ المطرّزَ بالنجوم
لكنّها بعدَ حينٍ
أخذتْ تتفقدُ ثوبَها

استخدام الشاعر لغة رمزية ووصف غني للمشاهد الطبيعية. إذ يتألق الوصف بلغة فنية جسدت الصحو بوصف (العصافير العاشقة) التي تبدأ بالزقزقة منذ الفجر، مما يضيف جواً رومانسياً. كما تُظهر

الصور الجميلة للسماء والثوب المطرز بالنجوم قيماً جمالية فريدة؛ استعار الشاعر للسماء الابتسام جاءت الابتسامة هنا التي جاءت نتيجة رؤيتها لثوب الحبيبة المطرز بالنجوم. وفي المرحلة اللاحقة، تشير السماء إلى التقلبات المفاجئة في مشاعر الحب والانعكاسات المحتملة، يقول [١]:

ألا يكف عن اتّهاملكِ
فيفضح نفسَه
ذلك القمرُ الساذجُ ...؟
لم يبقَ شيءٌ
من قلبي
فكلّما أردتُ أنْ أراكِ
عمدتُ إلى شقّهِ

وهنا يظهر القمر كرمز للحب والعواطف، وتتجلى الغرابة في وصفه بأنه "ساذج". إذ يبرز الاستخدام المبتكر للكلمات التناقض بين الحب والاتهام، وكيف يتحوّل القلب إلى العجز والفراغ. ويمثل الشقّ محاولة الرؤية والاتصال، كما في قصيدة (عيد القمر) التي يقول فيها [٢]:

ما أجملَ الليلةَ ... يا حبيبتي
فأنتِ فيها القمرُ
محتفلاً ... سيلبسُ
أرقَّ ما لديه من أضواءْ
للرقص في شوارع المساءْ
معي ...
وقد أفاقَ فيها السهرُ
فاتّكئي ... على رذاذِ الشوقِ
يا أميرتي
ولندخلِ العيدَ الجديدَ عاشقينَ فاتنين
حولَهما ...
ترفرفُ النجومُ في نو افذ السماءْ
ويُورقُ ... على مُنانا المطرُ

يُبرز الشاعر جمال الليل والرومانسية بتصوير الحبيبة كالقمر، ويستخدم صور الأضواء والرقص في شوارع المساء لإيجاد جو ساحر وحافل بالحياة، فاستعار للقمر الفعلين يلبس / ويرقص، فيصف جمال اللحظة بلغة حافلة بالجمال القمر يلبس أضواءه للمشاركة في رقصة جميلة بشوارع المساء، إذ إن والسهر يأتي مفعماً بالشوق، وتدعوها للتمتع بلحظات العيد الجديد كعاشقين فاتنين، إذ يتناغم جمالهما مع تلألؤ النجوم وسقوط المطر. وفي قصيدة (أنا أحبّ) يقول [١]:

يا صاحبي
أنا أحبُّ امرأةً
أخشى إذا وصفتُها ... إليكْ
أنْ يمطرَ السحابُ لؤلؤاً ... عليكْ
وأنْ ترى الأنهارَ
والأشجارَ
والسماءْ

وباقةً من أجمل النساءْ

يرقصنَ بين واحتَيْ يديكْ!

يعبر هذا النص عن جمال المشاعر والحب بطريقة غريبة وجذابة، إذ يظهر الخوف من تفاصيل وصف الحبيبة، مشيراً إلى أن جمالها يمكن أن يتسبب في حدوث ظواهر غريبة وسحرية، كالأمطار المتلألئة ورقص النساء بين يديه. وتتجلى القيم الجمالية الغرائبية في استخدام اللغة الشاعرية والصور البديعة لنقل تلك المشاعر بنحوٍ فني ومفعم بالسحر والدهشة، أما في قصيدة (أرواح مُتيمة) يقول [١]:

ممّن يأتي

هذا الهمس؟

هذي النجوى؟

هذي الأصوات اللائبة

تتزاحم حولَ حدائقِكِ

وترفرفُ في الظلّ؟

أهنالك أرواح غيري

من أقمارٍ أخرى

قد تيّمها الحبُّ

مثلي؟

تتناول هذه القصيدة موضوع الحب والشوق، إذ يتم استخدام اللغة الشاعرية لاستكشاف فضاءات الغموض والجمال. ويتناول الشاعر الهمس والنجوى والأصوات اللائبة بنحوٍ يشير إلى وجود رغبة وشوق، ويوجه تساؤلات حول من هم الذين يأتون ويهمسون ويغنون حول حدائق الحب. ويشير إلى أرواح أخرى تتزاحم وترفرف، مما يعزز فكرة وجود عوالم غير مكتشفة وأقمار أخرى تائهة في رحلة الحب.

الهوامش:

(١) ج.م. جويو، مسائل فلسفة الفن المعاصر، ترجمة سامي الدروبي، دار الفكر ا لعربي، القاهرة، ١٩٤٨، ص: ٧٣.

(٢) جماليات الشعر العربي، دراسة في فلسفة الجمال في الوعي الشعر ي الجاهلي، د. هلال جهاد، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م، ص: ٢٨٣-٢٨٢.

(٣) الخطاب الغرائبي عند ألبير كامو، بلقندوز، هواري، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر ،٢٠٠٦، ص: ٩.

(٤) رواية عبد المنعم عباس، القيم الجمالية، دراسات في الفنون الجمال، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧، ص١٤٨.

(٥) رباعيات العشق، ص: ٢٩.

(٦) الرحلة وفتنة العجيب بين الكتابة والتلقي، د. خالد التوازني، ٢٠١٧، ط١، دار الويدي للنشر والتوزيع ص: ٢٩ – ٣٠.

(٧) سراج الدين محمد، الغزل في الشعر العربي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٩، ص: ٦.

(٨) عبد الفتاح كيليطو: الأدب والغاية، دراسة بنيوية في الأدب العربي، دار توبقال، المغرب، ٢٠٠٦، ص: ٦٩.

(٩) عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، زكريا بن محمد بن محمود الكوفي القزويني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٠، ص: ١٥.

(١٠) العجائبي في الأدب، حسين علام، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط١، ٢٠٠٩، ص: ٣٤.

(١١) علي أكبر أحمدي وآخر، أسلوبية غزل بشار بن برد، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد ٦٣٩، حزيران، ٢٠١٨، جامعة بيام نور، إيران، ص: ٤٨١.

(١٢) في النقد الجمالي رؤية في الشعر الجاهلي، د. أحمد محمود خليل، دار الفكر، المعاصر، ط١، ٢٠٠٧م، ص: ٤٣.

(١٣) محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٩٩، ج١١، ص: ٤٩١.

(١٤) ومن الحب ما، ستار عبد الله، مطبعة جعفر العصامي، مؤسسة ثائر العصامي، ٢٠١٨م، ص: ١٥.

(١٥) ينظر: أحمد بن قلية، صورة الم أر ة في ديوان الأعشى الكبير، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ٢٠١٧، ص ١٥.

(١٦) ينظر: أحمد حاجم الربيعي، صورة الرجل في شعر الامارة الاندلسية - دراسة تحليلية، الناشر: دار غيداء، الأردن، ط١، ٢٠١٤م، ص: ٢١٢.

(١٧) ينظر: محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط٣، ٢٠٠٣، ص: ٣٣.

(١٨) ينظر: نعيم اليافي، تطور الصورة الفنية في الشع العربي الحديث، صفحات للدراسات والنشر، سوريا، ٢٠٠٨م، ص: ٢٣- ٢٤.

(١٩) ينظر: قراءة في الخطاب العجائبي والغرائبي للقصة القصيرة في سورية، قمر أخضر على شرفة سوداء، أنموذج أ، د. خليل الموسى، ٢٠١٤.

المصادر:

ج.م. جويو، مسائل فلسفة الفن المعاصر، ترجمة سامي الدروبي، دار الفكر ا لعربي، القاهرة، ١٩٤٨.

جماليات الشعر العربي، دراسة في فلسفة الجمال في الوعي الشعر ي الجاهلي، د. هلال جهاد، ط١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م.

الخطاب الغرائبي عند ألبير كامو، بلقندوز، هواري، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر ،٢٠٠٦.

رواية عبد المنعم عباس، القيم الجمالية، دراسات في الفنون الجمال، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧.

الرحلة وفتنة العجيب بين الكتابة والتلقي، د. خالد التوازني، ٢٠١٧، ط١، دار الويدي للنشر والتوزيع.

سراج الدين محمد، الغزل في الشعر العربي، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠١٩.

عبد الفتاح كيليطو: الأدب والغاية، دراسة بنيوية في الأدب العربي، دار توبقال، المغرب، ٢٠٠٦.

عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، زكريا بن محمد بن محمود الكوفي القزويني، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٠.

العجائبي في الأدب، حسين علام، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط١، ٢٠٠٩.

علي أكبر أحمدي وآخر، أسلوبية غزل بشار بن برد، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، العدد ٦٣٩، حزيران، ٢٠١٨، جامعة بيام نور، إيران.

في النقد الجمالي رؤية في الشعر الجاهلي، د. أحمد محمود خليل، دار الفكر، المعاصر، ط١، ٢٠٠٧م.

محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٩٩، ج١١.

ومن الحب ما، ستار عبد الله، مطبعة جعفر العصامي، مؤسسة ثائر العصامي، ٢٠١٨م.

أحمد بن قلية، صورة الم أر ة في ديوان الأعشى الكبير، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ٢٠١٧.

أحمد حاجم الربيعي، صورة الرجل في شعر الامارة الاندلسية - دراسة تحليلية، الناشر: دار غيداء، الأردن، ط١، ٢٠١٤م.

محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط٣، ٢٠٠٣.

نعيم اليافي، تطور الصورة الفنية في الشع العربي الحديث، صفحات للدراسات والنشر، سوريا، ٢٠٠٨م.

قراءة في الخطاب العجائبي والغرائبي للقصة القصيرة في سورية، قمر أخضر على شرفة سوداء، أنموذج اً، د. خليل الموسى، ٢٠١٤.

Resources:

J.M. Joyo, Issues of the Philosophy of Contemporary Art, translated by Sami Al-Daroubi, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1948.

The Aesthetics of Arabic Poetry, A Study in the Philosophy of Beauty in Pre-Islamic Poetic Consciousness, Dr. Hilal Jihad, 1st ed., Beirut, Lebanon, 2007.

The Strange Discourse of Albert Camus, Belqandouz, Houari, Abdelhamid Ben Badis University, Mostaganem, Algeria, 2006.

The Novel of Abdel Moneim Abbas, Aesthetic Values, Studies in the Fine Arts, Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyah, 1987.

The Journey and the Temptation of the Strange between Writing and Reception, Dr. Khaled Al-Tawazani, 2017, 1st ed., Al-Wadi Publishing and Distribution House.

Siraj Al-Din Muhammad, Love in Arabic Poetry, Dar Al-Rateb Al-Jami'iyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2019.

Abdel Fattah Kilito: Literature and Purpose, A Structural Study in Arabic Literature, Dar Toubkal, Morocco, 2006.

The Wonders of Creation and Animals and the Oddities of Existence, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud Al-Kufi Al-Qazwini, Al-Aalami Foundation for Publications, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2000.

The Marvelous in Literature, Hussein Allam, Arab House for Science Publishers, Ikhtilaf Publications, 1st ed., 2009.

Ali Akbar Ahmadi and others, The Stylistics of Bashar bin Burd's Love Poetry, Journal of the College of Education for Humanities, Issue 639, June 2018, Payam Noor University, Iran.

In Aesthetic Criticism: A Vision of Pre-Islamic Poetry, Dr. Ahmed Mahmoud Khalil, Dar Al-Fikr, Al-Mu'aser, 1st ed., 2007.

Muhammad bin Makram bin Manzur, Lisan Al-Arab, Dar Sadir, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1999, Vol. 11.

And of Love What, Sattar Abdullah, Jaafar Al-Asami Press, Thaer Al-Asami Foundation, 2018.

Ahmed bin Qaliya, The Image of the Woman in the Great Diwan of Al-A'sha, Master's Thesis, University of Qasdi Merbah, Ouargla, 2017.

Ahmed Hajim Al-Rubaie, The Image of the Man in the Poetry of the Andalusian Emirate - An Analytical Study, Publisher: Dar Ghaida, Jordan, 1st ed., 2014.

Muhammad Anani, Modern Literary Terms, Egyptian International Publishing Company, Longman, 3rd ed., 2003.

Naim Al-Yafi, The Development of the Artistic Image in Modern Arab Poetry, Pages for Studies and Publishing, Syria, 2008.

A Reading of the Marvelous and Strange Discourse of the Short Story in Syria, Green Moon on a Black Balcony, as a Model, Dr. Khalil Al-Musa, 2014.